في حجر عاداتك محصورا بنماط مالوفاتك فلا تتطاول الى تناول الطعام
الرجال فان طعام الاصحا يضر بذوي الاعتلال واشراق الشمس المنيرة
يضر بذوي الابصار الضعيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم فما كل قلب يصلح للسر ولا كل صدف ينطوي على الدر
ولكل مقام مقال وما كل ما يعلم يقال فاذا قيل لابي يزيد
ما لنا لا نفهم كثيرا مما تقول قال ان كلام الاخرس لا يفهمه
الا امه فاذا كنت في المدارك عميا ثم ابصرت حاذقا فلا تماري
واذا لم ترى الهلال فلم لا تسلم لرواه بالابصار هذا ترجمان
القران عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يقول اني لاعلم
في قوله تعالى يتنزل الامر بينهن لكفرتموني وهذا ابو هريرة
رضي الله عنه يقول اخذت عن رسول الله ﷺ جرابين من العلم جرابا
جرابا بثثته اليكم وجرابا لو بثثته لكم لرجمتموني وهذا
علي ابن ابي طالب يقول بين جنبي علما لو قلته لخضبتم هذه
من هذه ويقول ايضا رضي الله عنه

اني لاكتم علما لو ابوح به لقيل انت ممن يعبد الوثنا
ولاستباح رجال مسلمون دمي وكان اقبح ما يرونه حسنا

فاما اهل التكليف فانهم علموا وكتموا ما علموا لما يعلمون من ضعف
احتمال عقول اطفال العقول فلهذا ان الحلاج لما علم شيا
من هذا العلم وفاه به فقد ابيح دمه وكان خطاه من حيث
اظهار ما يكتم واعلانه بما يسر فكان حكم من باح ان دمه يباح
وقد روى

وقد روي انه لما اتي به ليصلب فراى الخشب والمسامير فضحك
ضحكا كثيرا ثم نظر في الجماعة فراى الشبلي فقال يا ابا بكر اما
معك سجادة قال بلى قال فافرشها لي ففرشها فتقدم وصلى
فقرا في الاولى الفاتحة وبعدها كل نفس ذائقة الموت الاية
ثم ذكر اشيا فكان ما حفظ عنه اللهم بحق قيامك بحقي وبحق
قيامي بحقك وقيامي بحقك وقيامي بحقك يخالف قيامك
بحقي لان قيامي بحقك ناسوتيه وقيامك بحقي لاهوتيه مع ان
ناسوتيتي مستهلكة في لاهوتيتك غير ممازج اياها ولاهوتيتك
مستولية على ناسوتيتي غير مماسة لها اسالك ان توفقني لشكر
هذه النعمة التي انعمت بها علي حيث كشفت لي من مطالع وجهك
وحرمت على غيري ما ابحت لي من النظر في مكنونات سرك وهولاء
عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم
ما كشفت ما فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت
بما ابتليت فلك الحمد فيما تفعل ولك الحمد فيما تريد ثم تقدم ابو الحارث
السياف ولطمه لطمة هشم وجهه وانفه فصاح الشبلي ومزق ثيابه
وغشي عليه وعلى ابو الحسن الواسطي وجماعة من المشايخ المشهورين
وقال عبد الكريم بن عبد الواحد دخلت على الحسين بن منصور في مسجد
وحوله جماعة فكان اول ما قالوا في كلامه لو يلقي مما في قلبي ذرة على جبال
لذابت واني لو كنت يوم القيامة في النار لاحرقت النار ولو كنت في الجنة

Copyright © King Saud University